



من اليمين - الفريق مبارك عبدالله الجابر رئيس الأركان - الشيخ علي صباح السالم - الشيخ سالم صباح السالم - مدير كلية سانت هيرست



الشيخ صباح السالم في حفل تخريج



سامي سمارة بطابور الاستقبال

العقيد متقاعد سامي سمارة أحد أبرز مؤسسي الكلية العسكرية في الكويت، يفتح خزائن أسرارها التي مضى عليها أكثر من نصف قرن. وقال في لقاء خص به «الأنباء» ان الأمير الراحل الشيخ صباح السالم اول من اصدر مرسوما بإنشاء الكلية العسكرية، حيث تم التدريب على ايدي بعثة تعليمية من الجيش السوداني، ورغم ان كليات التدريب كانت محدودة جدا في ذلك الوقت، إلا ان الإبداع والصدق في العمل وتحمل المسؤولية كانا لهم الفضل في التطوير ودراسة نفس المناهج في الكليات العسكرية في العالم. واكد ان الطالب الكويتي ناضج فكريا ومنتم لوطنه ومنضبط وصبور جدا وان مهمة ضباط الكلية هي العلم والتوجيه والنصح والعقاب، حتى يتخرج الطالب وهو القادر عن الذود عن الوطن وحمايته من اي مَخاطر أو تهديدات خارجية. واستذكر بعض المواقف التي حدثت في الكلية العسكرية مع ابطال الجيش لاسيما من الأسرة الحاكمة والتي تبوأ معظمهم مناصب وزارية وقيادية وكانت تجمعهم بهم مواقف وصدقة قوية. وإلى تفاصيل اللقاء:

عبدالهادي العجمي

أحد أبرز مؤسسي الكلية العسكرية يفتح خزائن أسرارها لمرحلة تأسيس وتطور التدريب بالكلية

العقيد سامي سمارة لـ «الأنباء»: درّبت أبطالا بالجيش الكويتي أصبحوا أسودا مغاوير لا يهابون الموت



سامي سمارة

■ لي مواقف فكاكية (سيطنة طلاب) ومازالوا يذكرونني بها ■ التجنيد يغرس في النفس الانضباط والالتزام وحب الوطن ■ التعاون العسكري بين الكويت والجيش العربية والأجنبية مميز



من اليمين - حمد الشاهين - الصديق طه - ضابط من البعثة السودانية - الشهيد فهد الأحمد - الشيخ علي السالم - إبراهيم الخشمر - سامي سمارة - جاسم الكليب - سليمان البرجس



العقيد سامي ثالث واحد يمين جلوسا

الزميل والأخ الوفي. طابور التخرج للدفعة الـ 45 الأخير من الطلبة الضباط في كلية علي الصباح العسكرية كان مميّزا جدا، وأنقدم بجزييل الشكر الى مدير كلية علي الصباح العسكرية اللواء الركن بدر العوضي لتسمية صالة الألعاب في الكلية باسمي.

تعاون عسكري

كيف كان التعاون والتنسيق العسكري بين الكويت والدول العربية والأجنبية في بدايات التأسيس؟

● التعاون العسكري بين جيش الكويت والجيش العربية والأجنبية كان مميّزا، وكان لرئيس الأركان العامة للجيش الشيخ مبارك عبدالله، رحمه الله، دور كبير في هذا المجال، فقد حضر مؤتمرات رؤساء الأركان للدول العربية، وكان هو الأبرز من بينهم من خلال حديثه ومعلوماته العسكرية واستطاع ان ينظم علاقات الجيش الكويتي مع الجيوش العربية، وكان، رحمه الله، نشيطا جدا وكذلك المغفور له، بأن الله الشيخ صالح محمد واحدى خصائص هذا الرجل العظيم عندما حشد الرئيس العراقي عبدالكريم قاسم جيشه على حدود الكويت قاد المحمد السرايا الى الحدود ولم يتركها لحظة واحدة حتى انتهت الأزمة.

● ما رأيك في قانون التجنيد الإجباري للشباب، وكيف ترى مستقبله وتأثيره على الأجيال المقبلة؟  
● التجنيد يؤسس ويغرس في نفس الطالب الميول الانضباط والالتزام وحب الوطن وتحمل المسؤولية، ويذكره دائما بأن لك وطنك رباك وانت مسؤول عنه وعلبك حمل السلاح للدفاع والذود عن أراضيه هذه هي القيمة الروحية للجيش الإلزامي ودوره سيعود إيجابيا جدا على الجميع.

حدثنا عن دورك خلال الاحتلال العراقي للكويت عام 1990؟  
● غادرت الكويت قبل الغزو العراقي بيومين وبعد الغزو اتصلت بالملحق العسكري في سفارة الكويت في القاهرة عبدالعزيز الخراز وأبلغني بأن احضر واحضر معي ملاسبي وجوازى وكان لدي جوازان أردني وكويتي وجوازى الكويتي نسيت في المغرب وكنت اول من سجل اسمه في الحضور والضابط الذي يقوم بتسجيل الأسماء الرائد عبدالرحمن امين من الدفعة السادسة ولم يوافق على السعوديين لان جوازى أردني فترجيتهم ألا يحرموني هذه الفرصة في الدفاع عن الكويت وان أرد بعض جميلها علي، وتشرفت بزيارة النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الشيخ ناصر صباح الأحمد هذا الإنسان ذو الإنسامة العظيمة كلها صدق وأمانة.



نائب رئيس الأركان الشيخ صالح محمد الأحمد الصباح



تخريج الدفعة الأولى ملازم عبدالوهاب العنزي كان الشيخ صباح السالم امير الكويت 1986

أسوار الكلية فالكل سواسية في الضبط والربط العسكري، والمعاقبة والجزاءات العسكرية، وفي الميدان أنا مع الطلبة ولا اذهب حتى يذهبوا الى النوم، والاستيقاظ الساعة الخامسة فجرا، ومن يتلصقا في الاستيقاظ أيقظه وأقولهم ثواني تلبسون وتصطفون في الساحة ومن بعدها يكون هؤلاء من اول المستيقظين من النوم لدرجة ان بعضهم يصحون من النوم الساعة الثالثة فجرا في اليوم الثاني.

● هناك عدد من أبناء الأسرة الحاكمة ومنهم وزير الدفاع الأسبق الشيخ احمد الخالد ووزير الداخلية الشيخ خالد الجراح ووزير الخارجية السابق الشيخ د.محمد الصباح كان مجندا ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد كان مجندا والمغفور له الشيخ باسل السالم ورئيس الأركان العامة للجيش الفريق الركن محمد الخضر هذا القائد العظيم وأوجه له من خلال صحيفتكم المباركة خالص العرفان والاحترام والتقدير لهذا الرجل الوفي بما غمرني به من محبة وتقدير ولم أتفاجأ بموقفه هذا فهذا دين رجال الكويت الأوفياء.

● وعن المواقف التي مرت معي فكانت لي مواقف كثيرة فكاكية (سيطنة طلاب) ومازالوا يذكرونني بها بعض الضباط وكنت اتعامل مع الطلبة جميعهم وكلهم عندي متساوون خارج الكلية الأمر يختلف فكل له احترامه وتقديره لكن داخل الكلية ايضا ان الضباط كانوا محددين جدا وعلى رأسهم الملازم اول في تلك الفترة الشيخ صالح احمد وخالد الهندي «ضباط ثقليات» ويعقوب البصارة.



دورة المغاوير للطلبة الضباط

وانتمت الكلية العسكرية بالدرام بأمر من رئيس الأركان العامة للجيش الشيخ مبارك عبدالله وتم استقدام بعثة تدريب من السودان وكان على رأسها العقيد الصديق محمد طه وكبير المعلمين خالد الأمين الحاج رحيم الله بالإضافة الى 17 ضابطا.

● دخلت الدفوعات الأولى والثانية والثالثة والرابعة وبعد ذلك تم الاستغناء عن هذه البعثة بعد ان تم تاهيل كوادر تعليمية وتدريبية من الكلية العسكرية من الشباب الكويتي الفاعل، حيث تولوا مهمة التدريب والتدريب في الكلية العسكرية، وهنا لا بد ان أؤكد على شيء: «أنا كان شيء أقاخر فيه في حياتي واعتبره وساما على صدري انني خرجت شبابا رجلا واضع تحتها مائة خط أوفياء وليس هناك من مشاعر كما ان تشعر ان من ساهمت في تربيتهم وتدريبهم أصبحوا أسودا وقادة عسكريين والنحى معنا الملازم اول عبدالعزيز بوقريص والمقدم حمد الشاهين والناظم كبير المعلمين ومساعد امر الكلية واستمرت أفواج الطلبة الضباط تلتحق بالكلية المناصب وأصبحوا قادة».

● طلب الشيخ مبارك عبدالله من الأمير الراحل الشيخ صباح السالم إصدار مرسوم بإنشاء كلية عسكرية وبالفعل تم صدور المرسوم بتشكيل الكلية العسكرية وقبل ان يستقدموا البعثة التعليمية السودانية للكلية كان في الكلية العسكرية الرائد عبدالله الخرافي والنقيب عبدالعزيز الخراز (ضابط ميدان) والملازم سليمان البرجس والملازم فيصل سمارة والتحق معنا فيما بعد النقيب إبراهيم الخشمر وهو احد نجوم كرة القدم في ذلك الوقت والملازم جاسم المشاري الكليب قائد سرية الطلبة،

● قبل ان أبدأ الحديث أتوجه بالتحية وعظيم الاحترام والتقدير الى صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد ولي العهد الشيخ نواف الأحمد ولا يفوتني الا ان اترحم على القادة العظام الذين كان لهم الفضل في تأسيس الجيش الكويتي العظيم منهم المرحوم بإذن الله تعالى الشيخ مبارك عبدالله والشيخ صالح احمد رحمه الله فهؤلاء القادة العظام الذين أتروا الجيش وأتروا البلد بعطائهم وكذلك بنقل صورة مشرفة للجيش الكويتي الى الخارج، وهؤلاء القادة همما تحدثت عنهم فلن أوفهم حقهم وأنا اتحدث عبر تجربة عايشتها لحظة بلحظة، وترحم ايضا على أخي وصديقي الشهيد الشيخ فهد الأحمد حيث تزامنا في العمل بالكلية العسكرية. وعن سيرتي الذاتية، فقد تشرفت بالحضور الى الكويت سنة 1956 والتحق بالعمل في الجيش الكويتي في 13 يونيو 1956.

● كيف رأيت الجيش الكويتي في بداياته؟ وكم كان عدد الضباط والأفراد وأهم المعدات العسكرية وقتئذ؟

● كان مقر الجيش في بداياته مقر الأمن العام القريب من ساحة الأحمد وكان الشيخ عبدالله المبارك قائدا للأمن العام ويضم الشرطة والجيش وقوات حرس الحدود والمروحون الشيخ عبدالله الأحمد كان مسؤولا عن الجوازات والهجرة والإقامة وكانها كانتا يعملان بنفس المكان وكان الجيش مبارك العبدالله رئيسا للأركان العامة للجيش برتبة مقدم والشيخ صالح المحمد طيب الله ثراه قائد معسكر قوة الحدود قبل ان يصبح اللواء السادس فيما بعد برتبة ملازم اول، وكان قائد الورشة العسكرية في ذات الوقت يعقوب سلطان الجصاره واليد اللاعب الدولي جاسم يعقوب ومدرسة التدريب ومعسكر القشعانية، حيث كانت سرايا الجيش تتنوب عليه في ذلك الوقت وكان الجيش يتكون من 5 سرايا، السرية الأولى بقيادة الملازم عيادة القهوي والسرية الثانية بقيادة الملازم اول ظاهر لوقان وسرية المصفحات (رامبر) بقيادة الرقيب اول سعدي مطلق وقائد سرية الديابات الرقيب اول ثامر طواري وكان قائد بطارية المدفعية الوكيل ضباط عايش مطلق وكان قائد سلاح الالاسكي الرقيب اول عبدالله فراج الغانم، ثم بدأ تطوير الجيش الكويتي، التحقت بالجيش وشحنى لرتبة ضابط الشيخ صالح المحمد، وبعد اكتمال اللواء السادس انتقل الشيخ صالح المحمد للعمل نائبا لرئيس الأركان الشيخ مبارك العبدالله، وهنا بدأ تطوير الجيش، حيث أصر رئيس الأركان بتشكيل

● كيف رأيت الجيش الكويتي في بداياته؟ وكم كان عدد الضباط والأفراد وأهم المعدات العسكرية وقتئذ؟

● كيف رأيت الجيش الكويتي في بداياته؟ وكم كان عدد الضباط والأفراد وأهم المعدات العسكرية وقتئذ؟

● كيف رأيت الجيش الكويتي في بداياته؟ وكم كان عدد الضباط والأفراد وأهم المعدات العسكرية وقتئذ؟

● كيف رأيت الجيش الكويتي في بداياته؟ وكم كان عدد الضباط والأفراد وأهم المعدات العسكرية وقتئذ؟

● كيف رأيت الجيش الكويتي في بداياته؟ وكم كان عدد الضباط والأفراد وأهم المعدات العسكرية وقتئذ؟



احمد المنصور الصباح

سامي سمارة في سطور

- الاسم سامي قاسم سمارة
- من مواليد 1935
- أردني من أصل فلسطيني تشرفت بالعمل في الجيش الكويتي سنة 1956 بمرتب مدني قدره 500 روبية
- حصلت على ملازم في 1 يناير 1964
- أرسلني الشيخ مبارك العبدالله في بعثة الى إيطاليا ثم اليونان
- لولا الكويت ما كان سامي سمارة، فهي من أعطتني الفرصة وتعاملت مع هذه الفرصة بإخلاص وبأمانة وصدق ومسؤولية وكان ما كان.



الشيخ صباح السالم وطابور الخريجين من الدفعة الأولى



العقيد سامي سمارة أمام الصالة التي تحمل اسمه بكلية علي الصباح العسكرية ومعها اللواء الركن بدر العوضي